



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة إلى المشاركين في المناظرة الدولية بمكناس حول « السكن غير اللائق واستراتيجيات التدخل »

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في المناظرة الدولية حول السكن غير اللائق واستراتيجيات التدخل .
وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلاها السيد احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة في الجلسة الافتتاحية للمناظرة .

حمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
وبه السيدات والسادة

تحيةكم اطيب تحية ونرحب بضيوفنا الاعزاء المشاركين في هذا اللقاء من البلدان الشقيقة والصديقة
ويفتح باسم الله مناظرتكم الدولية القيمة هذه متمنين لكم كامل التوفيق فيما انتم مقدمون عليه من
وضع استراتيجية ناجعة لمواجهة ظاهرة السكن غير اللائق .

واعلموا وفقكم الله ان عددا كبيرا من الدول في جميع ارجاء العالم وخصوصا العالم الثالث تتابع
شعاع سيطرتكم هذه بكثير من الحرص والاهتمام ومنتظرون نافذ الصبر ما ستسفر عنه اشغالكم من
نتائج حسنة تستفاد منها في حل هذا المعضل الكبير .

فقد فوجئت الدول النامية والحديثة العهد بالاستقلال في العقود الثلاثة الماضية بانفجار سكاني لم
يسبق له مثيل في تاريخ البشرية وذلك بفضل تحسن الاحوال الصحية لهذه الشعوب بشكل استثنائي
اخذ بالتوازن الطبيعي السابق للظاهرة السكانية اضعف الى هذا انعدام تجربة هذه الشعوب في مجال
تنظيم الاسرة وتحديد النسل وارتباط تزايد السكان بمستوى الاسرة التعليمي والاقتصادي واستحالة
ضغط التزايد دون الرفع من مستوى الفرد في هذين المجالين فكان ان ضاقت سبل العيش بسكان
البلدات فترحوا الى المدن واستقروا بظاهرها في مساكن مؤقتة لاهي بالقروية ولاهي بالمدينة وتكون حول
المدن ما اصبح يعرف باحزمة الفقر واصبحت مكافحتها من اوجب الواجبات .

وان المغرب الذي يتشرف اليوم باستضافة هذا اللقاء ليتطلع الى ان تتفق قرائح السادة العلماء والخبراء
المشاركين فيه على حلول واقترحات تعود بالخير العميم على البشرية جمعاء .

فقد خاض المغرب منذ فجر استقلاله معركة التنمية على عدة جبهات سياسية واقتصادية واجتماعية
وكانت هذه الجبهات وما تزال تتسم بالتحديات التي تصاحب التغيرات التي تطرأ على المجتمعات
البشرية في نمط عيشها ومتطلبات نموها وتقدمها ومنها بطبيعة الحال تحديات التزايد السكاني وما
يترتب عنه من تزايد في الحاجيات والمطالب سواء على مستوى القطاعين الامني والاقتصادي او على
مستوى باقي القطاعات الاجتماعية .

وبخصوص الجانب السكني فقد سبق ان اوضحنا من خلال كتابنا التحدي الصورة الحقيقية التي



كان عليها البلد في الثلاثينات حيث كانت المدن القصديرية الاولى قد بدأت في الظهور حول العاصمة الاقتصادية للمملكة . ولن ينسى شعبنا المناضل انه في اوائل سنة سبع وثلاثين وتسعمائة والـف كان ثمان وخمسون في المائة من الاسر المغربية تعيش تحت الخيام .

ومنذ ولانا الله مقاليد هذه الامة الينا على انفسنا ان نواصل الجهاد الاكبر على نهج والدنا المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه جاعلين نصب اعيننا ان يسير علاج الاوضاع السكنية غير اللائقة جنبا الى جنب مع النمو العام للاقتصاد الوطني لكونه من الوسائل الكفيلة بتحقيق الكرامة الحقبة التي تتأسس عليها الديمقراطية الاجتماعية .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل اتسع ليشمل كل الاوضاع القائمة والمستجدة بما فيها علاج المباني المشرفة على السقوط بمدننا التاريخية وصيانة المآثر العمرانية ومواجهة مسببات الهجرة القروية فضلا عن ايجاد الحلول الفورية للمواطنين الذين قد يواجهون ظروف عسيرة تجبرهم على النزوح .

وقد وفرنا الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظروف انطلاقا من المخططات الاقتصادية والاجتماعية وتكوين الاطر المغربية واحداث مؤسسات ادارية وتقنية متخصصة تمارس عملها متمتعة بالاستقلال المالي والشخصية المعنوية وفي اطار من التشاور والتشارك والامانة المواكبة لمنهجنا في ارساء قواعد اللامركزية التي نعتبرها بمثابة الحجر الاساس الذي يقوم عليه كل بناء حضاري متين .

وقد اتت هذه الجهود المشتركة اكلها والحمد لله وظهرت نتائجها السارة في تطهير العديد من مدننا الكبرى من مظاهر السكن غير اللائق وصيانة العديد من معالم التراث العمراني وتوفير مناخ السكن اللائق .

وهكذا اولينا التعمير واعداد التراب الوطني والمحافظة على البيئة ما يجعلها قادرة على مواجهة تحديات القرن المقبل .

وقد اعلنا في خطاب العرش لهذه السنة عن امرنا لحكومتنا بوضع برنامج اولي لبناء مائتي الف مسكن بشروط تفضيلية لفائدة المواطنين الذين لا يزالون يسكنون في مساكن لا ترقى الى المستوى الذي نطمح اليه ولا نرضاه لابناء شعبنا العزيز .

ولعل الشعار الذي اخترقوه لهذا اللقاء الدولي والذي هو السكن غير اللائق وخطة التصحيح شعار يتجاوز مع توجيهاتنا المتجددة في هذا المجال والرامية الى تنبيهكم الى السرعة التي تتغير بها وسائل التدخل والخطاب هنا موجه الى خدامنا الاوفياء في قطاع البناء والاسكان وجميع النشاطات المرتبطة بها ليجعلوا من هذه الذكرى العاشرة لاحداث الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق مفتاحا مباركا لدخول عهد جديد عهد تعطي فيه عناية اكبر للبحث العلمي والمستجدات التكنولوجية وتسخير ذلك في تطوير مناهج العمل وجعلها اكثر يسرا وديناميكية لتحقيق الاختيارات الوطنية وفق المعطيات المحلية التي تتسم بها مختلف جهات المملكة مع الحفاظ على الاصالة التي تتميز بها الثقافة المعمارية لدى المغاربة قاطبة والتي جعلت بيئتنا بيئة عمرانية متمدنة يترعرع فيها ابناءؤنا على نهج اجدادهم في التعايش والتساكن وحسن الجوار .

فنرجوا ان يجد ضيوفنا الكرام في التجربة المغربية ما يبعث على الرضا والاستحسان ويثري تجربتهم في هذا الميدان فطالما حظيت المشاريع السكنية المغربية الموجهة لمعالجة السكن الغير اللائق باهتمام العديد من المحافل الدولية .



ونحن على يقين من اشغال مناظرتكم هذه ستكلل بالنجاح وستسفر عن نتائج تدعو الى التفاؤل والارتياح .
وفي الختام نتوجه بتهانينا وشكرنا الى جميع من شاركوا في هذه المناظرة الدولية من مغاربة وضيوف سواء بالمبادرة او التنظيم او المساهمة في اثراء الحوار .
وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط
في يوم الثلاثاء 13 ذي الحجة عام 1414 هـ
موافق 24 ماي 1994 م .